مختارات من الصحف العبرية

العدد 4183، 9-12-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

القصف في خان يونس
(نقلاً عن موقع "N12")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

نير دفوري: التقدم في غزة؛ قيادة "حماس" تحت الأرض والتوتر في مقابل الأميركيين:

صورة الوضع 2

توبا هرتسل: ألا تزال إسرائيل ملجأً آمناً لليهود؟ 4

نحمان شاي: ليس لديكما ترف التنازع فيما بينكما 6

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

نير دفوري – محلل عسكري
"موقع N12" 2023/12/8

التقدم في غزة: قيادة "حماس" تحت الأرض
والتوتر في مقابل الأميركيين: صورة الوضع

- الجيش يسجل في هذه الأيام شهرين ويوماً على بدء الحرب. القوات موجودة في عمق غزة، والمرحلة الأولى من المناورة البرية في شمال القطاع في أوجها منذ أسابيع طويلة. وكجزء من المرحلة الثانية في جنوب القطاع، فإن المناورة بدأت بالتعمق مع دخول الجيش إلى خانيونس. على الحكومة التعامل مع الضغط الأميركي كي لا يسجَّل عليها الفشل، فالجيش بحاجة إلى وقت إضافي من أجل اغتيال قادة "حماس" وتفكيك البنى التحتية للتنظيم. وهذا كله يجري في الوقت الذي لا يزال هناك إطلاق قذائف نحو منطقة المركز. أما بشأن قضية المخطوفين، فإن المنظومة الأمنية لا تزال تؤمن بأن العملية العسكرية الواسعة وحدها يمكن أن تدفع بصفقة لتحريرهم.

الولايات المتحدة تضغط – والجيش يحتاج إلى وقت

- الجيش موجود في كل الأماكن التي خطّط للمناورة فيها براً، حتى لو كان هذا في مراحل أُخرى – يتقدم أكثر في شمال القطاع، لكن لا يزال هناك كثير من العمل الذي يجب القيام به في خانيونس. هذا التقدم يحتاج إلى العمل بحذر والحفاظ على القوات، وكذلك هدم مراكز السلطة والمواقع العسكرية التابعة لـ"حماس" بصورة مركزية. هذا بالإضافة إلى أن الجيش يحاول، وكجزء من العمليات، الوصول إلى قيادات التنظيم "الإرهابي" – بعضها تم اغتياله، وبعضها لا يزال يعمل، إلا إن القيادة الموجودة تحت

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الأرض، لا تزال في قيد الحياة.

- لذلك، فإن الجيش يحتاج إلى وقت لكي يستكمل معالجة البنى التحتية والقيادات. حقيقة أن الأميركيين بدأوا بالحديث عن النهاية، أو تغيير لهجتهم، باتت تتغلغل في المستوى السياسي الذي يمرّر هذا إلى المستوى العسكري. يمكن لهذه اللحظة أن تكون لحظة خطِرة – ذلك بأن الضغط من أجل العمل بسرعة أكبر سيؤدي إلى أخطاء أكثر.
- إن لم تستكمل الحكومة ما وعدت باستكماله، فإن هذا سيُكتب على اسمها إلى الأبد – وهو ما سيسمح لـ"حماس" بالنجاة في غزة، ولذلك، يجب على القيادات في إسرائيل أن تعرف كيف تقف أمام الأميركيين حتى تنفيذ المهمة. توجد لدى الجيش خطط عملياتية ملائمة للظروف الأميركية الجديدة، وعلى الرغم من ذلك، فإنه بحاجة إلى الوقت لتنفيذ مهماته. تتجه الأنظار إلى الحكومة – هي مَن يجب أن يدعم الجيش.
- حتى إن إطلاق القذائف على إسرائيل لم يتوقف، ومن غير المتوقع أن يتوقف حتى اللحظة الأخيرة. هذا يحتاج إلى تركيز الجهود في قضية منصات الإطلاق والخلايا داخل غزة، وأيضاً على الجمهور أن يبقى حذراً، ويصغي إلى التوجيهات – لأن القصف في اتجاه مركز البلد يمكن أن يتجدد في الساعات والأيام المقبلة.

قضية المخطوفين

- خلال الأسابيع الماضية، يبدو أن الضغط العسكري هو ما دفع إلى صفقات تحرير الرهائن. هناك جهود تُبذل من وراء الكواليس، لكن لم ينضج وينجح أيّ منها. في هذه الأيام، الجيش يندفع إلى قلب خانيونس، وهو ما يتماشى مع موقف أجهزة الأمن – وحدها العملية العسكرية الواسعة والعميقة، والمؤلمة للطرف الآخر، هي ما يمكن أن يدفع من جديد إلى تحرير الرهائن.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

<u>تويا هرتسل – مسؤولة سابقة في وزارة الخارجية الإسرائيلية</u>
"يديعوت أحرونوت"، 8/12/2023

ألا تزال إسرائيل ملجأً آمناً لليهود؟

- في بداية طريق الصهيونية، كان لها هدفان أساسيان: إقامة بيت قومي؛ وبناء ملجأ لليهود الملاحَقين. ومنذ إقامة الدولة، كان النهج هو أن الهدفين يتحققان معاً.
- لنتفق أولاً، إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي. هنا الوطن التاريخي، واللغة هي العبرية، كما أن رموز الدولة مأخوذة من الإرث ذاته. توجد أيضاً قضايا أُخرى، كالادعاء أن الحياة اليهودية الكاملة تتطلب الحياة في إسرائيل، لأن فيها فقط، توجد سيادة يهودية. وفي مقابل هذا الادعاء، يوجد الادعاء القائل إن اليهود شعب، واليهودية ثقافة مرتبطة بهم، ويمكن ممارستها في كل مكان. وهناك أيضاً نموذج وجود أكثر من مركز، كبابل والقدس – على الرغم من البعد والتوتر الذي كان بينهما، فإن هناك علاقة ودية. يمكن أيضاً أن نناقض مكانة الإسرائيليين الذين لا يعيشون في البلد، وهل لدى دولة إسرائيل التزامات إزاء يهود العالم؟
- من هنا، ننطلق إلى الهدف الثاني، وبحسبه، إن هدف الصهيونية هو إقامة ملجأ. فعلى مدار أعوام، شجعت إسرائيل الهجرة إليها، ليس فقط بادعاء أن اليهود يمارسون هويتهم فيها، وليس فقط من أجل تقوية نفسها، بل بدافع أن اليهود آمنون فقط فيها. النماذج الأكثر شهرةً هي حملة "أرسلوا أبناء شعبي"، التي سمحت لمئات الآلاف من اليهود في الاتحاد السوفياتي عبور الستار الحديدي القامع، وكذلك إنقاذ يهود أثيوبيا، عبر معسكر تمت إقامته على شواطئ السودان، والتغطية عليه بأنه مركز للغطس. إلا إن أغلبية العمل في هذا المجال تجري بشكل يومي.
- وفي الصباح المر، هذه الرؤية أيضاً تغيّرت. لقد شهدنا كثيراً من الحروب والعمليات، لكن لا حاجة إلى الشرح كيف يختلف 7 تشرين الأول/أكتوبر عنها، وكيف تتم عملية إعادة تكرار الادعاء الذي سُمع كثيراً قبله، وبحسب

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

هذا الادعاء، فإنه من الآمن أكثر لليهودي أن يعيش في الشتات. وفي المقابل، نحن نشهد انتشاراً لـ"معاداة السامية" في الخارج. لطالما اختبأت "معاداة السامية" وراء انتقاد إسرائيل، لكن هذه المرة، ومن الممكن أن يكون ذلك بسبب حدة الأحداث والجهل الذي لا يفرّق بين إسرائيل واليهود، سقطت الأقنعة. فما يحدث لليهود في الشتات هو بمثابة هزة أرضية مضاعفة: ضربة استهدفت شعورهم بالأمان في أماكن وجودهم؛ وزعزعة الشعور والثقة بقوة إسرائيل ومكانتها كملجأ محتمل. هل يمكن أن نقول، بصراحة، إن مكانهم معنا، وإن كانوا يهتمون بمستقبلهم ومستقبل أولادهم؟

- سيكون هناك مَن يقول – إن ما حدث كان فشلاً موضعياً، والأمور ستُصلّح، وهنا فقط، لا توجد "معاداة السامية"، وعلى إسرائيل أن تكون الوجهة. لنأمل هذا، إلا إن ترميم مكانتنا كملجأ لن يجري فوراً. والآن؟ حتى ذلك الوقت، ترتفع مكانة البيت القومي في المعادلة. إذا كانت إسرائيل هي البيت القومي للشعب اليهودي، ويشعر اليهود بالتقرب منها، فما هي مسؤولية الدولة في هذا السياق؟ وخصوصاً مع اندلاع صراع لا دخل لهم به. إلى أي حد علينا البحث في أوضاعهم وآرائهم عندما نتخذ القرارات، وخصوصاً أننا نتوقع تجنُّدهم بالمال وتشكُّل الرأي العام في أماكن وجودهم، وفي قضايا أُخرى أيضاً.
- الوضع – وضعنا جميعاً، هم ونحن – مركّب. إلا إن الأحداث الأخيرة أوضحت أن بيننا شراكة مصير. الفجوات (سأسميها هنا ببساطة "محافظين" في مقابل "ليبراليين") توسعت حتى جاء 7 تشرين الأول/ أكتوبر، ليثبت أن المشترك بيننا أكثر بكثير مما يقسّمنا. ولأن إسرائيل هي كيان منظّم مع أغلبية يهودية، في وقت يشكل يهود الشتات أقلية موزعة في دول كثيرة، فإن واجب مد اليد يقع علينا.
- سأستعمل مصطلحاً من مجال آخر، وأقترح أن نتعامل مع يهود الشتات على أنهم شركاء في الائتلاف. فكما تتنازل الأحزاب من أجل الحفاظ على الائتلاف، علينا العمل للحفاظ على هذا الحلف المهم بين إسرائيل ويهود العالم. فعلى سبيل المثال، في سنة 2016، وبعد مسار طويل، تم إيجاد معادلة تسمح بصلاة النساء، وبالصلاة المختلطة أمام حائط المبكى، من

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

دون إلحاق الضرر بصلاة المعني بالفصل. لكن وبسبب معارضة جهات حريدية، وافقت في البداية، لم يتم تطبيق الخطة. عملياً، إسرائيل تنازلت عن الائتلاف الخارجي من أجل المصلحة الداخلية. وبذلك قلنا للأغلبية اليهودية في العالم إن ما يريدونه غير مهم بالنسبة إلينا. أدرنا ظهرنا لهم في الوقت نفسه الذي توقعنا منهم دعمنا.

- أعتقد أنه في الوقت الحالي، وإلى أن نعود لنكون الملجأ الآمن، علينا أن ننتبه إلى المركّب الصهيوني ذاته الذي رأى أن الأساس هو إقامة بيت قومي للشعب اليهودي. وذلك للحفاظ على الائتلاف، علينا أن نقدم حلولاً للخلافات. علينا أن نعمل لمنع التفرقة، والعمل معاً مع إخوتنا من أجل التعامل مع المستقبل المجهول، مستقبلنا ومستقبلهم.

<u>نحمان شاي – وزير وعضو كنيست سابق من حزب العمل. في إطار خدمته العسكرية، عمل ناطقاً بلسان الجيش الإسرائيلي ومديراً لإذاعة الجيش الإسرائيلي، ثم خدم بعد تسريحه من الجيش مديراً للسلطة الثانية للتلفزة والإذاعة، ومديراً للمنظمة اليهودية العالمية. حائز دكتوراه في الإعلام والعلوم السياسية</u>
"يديعوت أحرونوت"، 8/12/2023

ليس لديكما ترف التنازع فيما بينكما

- بدا من الواضح، ليلة السبت الماضي، أن قطة سوداء، لعلها كبيرة، مرّت بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير أمنه يوآف غالانت، وعكّرت صفو علاقاتهما. لقد فضّل كلٌّ منهما، ولأسبابه الخاصة، التحدث إلى الشعب عبر مؤتمر صحافي منفصل. وحين تم توجيه سؤال إلى نتنياهو عن الأمر، تمتم الرجل بعبارة على غرار: "إنه [أي غالانت] حرّ في قراراته". يبدو الأمر سيئاً جداً. إن ظهوراً مشتركاً ومنسقاً مسبقاً للرجلين معاً، يُعتبر مكوناً من مكونات الأمن والصمود الوطني، وهو ينبئ بالوحدة والوقوف المشترك في وجه التحديات. لكن هذا لم يحدث.
- يشغل الرجلان المنصبين الأهم في الحكومة. لم يكن من قبيل الصدفة أن

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

دافيد بن غوريون قرر الاحتفاظ بالمنصبين معاً. لقد أراد بن غوريون، آنذاك، طبعاً، صوغ العقيدة الأمنية الإسرائيلية، وهذا ما قام به فعلاً، لكنه وفّر على نفسه، في الوقت ذاته، الخوض في التوتر البنيوي الذي عادةً ما يكون قائماً بين رئيس المنظومة، وبين مَن يحمل الحقيبة الأهم فيها، وقد أدرك بن غوريون أن مثل هذا التوتر سيشكل تهديداً فورياً لزعامته. لم يتم الفصل بين المهمتَين إلاّ بعد انسحاب بن غوريون الموقت من الحكم، إذ استلم موشيه شاريت رئاسة الحكومة، وتولى بنحاس لافون وزارة الأمن. وحين عاد بن غوريون، وظل لافون وزيراً للأمن، افتُضِح أمر "القضية"، وأعني هنا القصة الطويلة والفضائحية المتعلقة بعملية التجسس الفاشلة في مصر [قضية لافون]، والتي أثارت التوتر في البلد، وأدت لاحقاً إلى استقالة بن غوريون ثانيةً. لم يغفر العجوز لنفسه ذنب تركه ملف وزارة الأمن، فهو لم يثق أصلاً بأي أحد، سوى بنفسه.

- هذا التوتر، وهذه المعركة التي تُخاض في سبيل حيازة الهيبة والسلطة، ظلاّ قائمين أيضاً بين ليفي أشكول وموشيه دايان، الذي تم تعيينه، رغماً من أنف أشكول، وزيراً للأمن، عشية حرب الأيام الستة، ثم سرق منه أضواء المجد، آنذاك. فماذا عن مناحِم بيغن وأريئيل شارون؟ لقد ادّعى بيغن أن شارون ضلّله في حرب "سلامة الجليل" [حرب لبنان الأولى]، وهو ما أدى إلى استقالة بيغن، في حين كان الجيش الإسرائيلي لا يزال متوغلاً في العمق اللبناني، ثم تم إقصاء شارون عن منصبه في أعقاب تقرير لجنة كاهان [لجنة التحقيق في مجازر صبرا وشاتيلا]. كانت علاقة إسحق رابين وشمعون بيرس أيضاً علاقة تشوبها المرارة في فترات الولاية المختلفة التي تبادلا فيها المناصب. ففي حكومة رابين الأولى، استلم بيرس وزارة الأمن، ومن هناك، على ما يبدو، نبتت جذور الخصومة الطويلة العمر، والمكللة بالاتهامات المتبادلة وانعدام الثقة، والتي وصلت إلى ذروتها في أثناء مناقشة مسألة إطلاق سراح المخطوفين في عنتيبي.
- أما فترة ولاية بنيامين نتنياهو في ديوان رئاسة الوزراء – وهي فترة الولاية الأطول على الإطلاق من جميع أسلافه – فقد كانت مرصوفة بالخلافات والنزاعات مع وزراء أمنه، ابتداءً من إسحق مردخاي، مروراً

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بإيهود باراك وموشيه يعلون، ووصولاً إلى أفيغدور ليبرمان. لقد أدرك نتنياهو جيداً، كما أدرك بن غوريون قبله، أن وزارة الأمن ليست فقط هي الوزارة التي تحصل على نصيب الأسد من الميزانيات، ومتفوقة على الوزارات الأُخرى، لكنها أيضاً الوزارة التي لها علاقة بجميع مجالات الحياة في الدولة، بما يشمل شؤون الخارجية، والاقتصاد، والمجتمع، وغيرها. وطبعاً: لطالما اعتُبرت وزارة الأمن في المشهد الإسرائيلي، تاريخياً، خشبة القفز نحو منصب رئاسة الوزراء. ولذا، فإن نتنياهو يتبنى منذ أعوام طويلة سياسة قطع البرعم النابت، إذ إنه خلال اللحظة التي يرى فيها (أو يتخيل أنه يرى فيها) أن وزير الأمن معنيّ بالتنافس معه، يجد سبباً لإقصائه عن منصبه. وآخر مَن استخدم نتنياهو هذه الوسيلة معه يوآف غالانت الذي كان في الماضي، يضع رِجلاً في الحكومة، ورِجلاً أُخرى خارجها، على خلفية الانقلاب القضائي، ولم يعد إلى منصبه إلاّ بعد مناشدات شعبية غاضبة.

- لم ينسَ نتنياهو الأمر، ولم يغفر. وبعد مجزرة السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، طفا التوتر على السطح. يخشى نتنياهو من أن يلقي غالانت على كاهله المسؤولية عن تبنّي مفهوم الفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وتعزيز حركة "حماس"، وهو مفهوم لا يتبناه غالانت، إذ إنه استلم منصبه قبل أقل من عام. إلى جانب ذلك، رأى نتنياهو في غالانت المسؤول عن عدم وجود إنذار دقيق بشأن اندلاع الحرب، وهو ما أدى إلى الحدث الذي يهدد استمرار ولايته، فضلاً عن تهديده لموقعه في الذاكرة الوطنية التاريخية.
- سيقال الكثير أيضاً عن هذه الحلقة من تعكُّر العلاقات، وسيكون هناك وقت للجميع لعرض مواقفهم. لكن بما أن هذا الخلاف تحول إلى خلاف علني، فلا يمكن اعتباره سوى مساس بأمن الدولة في وقت الحرب. لقد شاء التاريخ، وشاء مواطنو إسرائيل وضع هذين الرجلين في مناصب قيادية في واحدة من اللحظات الأكثر حسماً في تاريخ الدولة. ولا يملك هذان الرجلان ترف الخصام فيما بينهما الآن.
- إن جنود الجيش الإسرائيلي، الذين يقتحمون في هذه الأيام مخيمات قطاع غزة، ويقدمون التضحيات الجسيمة، ويقومون بالقضاء على "إرهابيي"

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

حركة "حماس" هناك، يتوقعون أن تقف خلفهم قيادة سياسية متماسكة، تمارس الوحدة والتعاون. هذا هو السبب المبرر الذي يقف وراء انضمام كلٍّ من بني غانتس وغادي أيزنكوت إلى الحكومة. إن الخصومة بين نتنياهو وغالانت، مهما كانت أسبابها، تُعتبر صفعة مهينة للجنود الذين ترسلهم الدولة للقتال. لا أعرف متى سيتم إعلان وقف إطلاق النار في قطاع غزة، فعلى ما يبدو، لن يتم عمّا قريب، لكن وقف إطلاق النار بين وزير الأمن ورئيس الحكومة هو ضرورة عاجلة. بل يمكنني القول إن إعلانه واجب فوري في هذه الأيام.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

محمد عزة دروزة (1305–1404 هـ/ 1887–1984 م): سيرة ذاتية مقتطفة من مذكراته

تأليف: محمد عزة دروزة

تحرير وتقديم: وليد الخالدي

تدقيق وفهرسة: سمير الديك

محمد عزة دروزة: ولد فى نابلس (1887)، وغدا من أبرز أعلام فلسطين والمشرق طراً فى القرن العشرين. عاصر العهود العثمانية والفيصلية السورية (1919 – 1920) والانتدابية وما بعد الانتداب. انتسب إلى جمعية الفتاة السرية (1915)، وساهم فى تأسيس حزب الاستقلال فى دمشق (1919) وفى القدس (1932). ساهم فى تأسيس مدرسة النجاح بنابلس فى العشرينيات، وتولّى مديرية الأوقاف الإسلامية بالقدس فى الثلاثينيات. أدار الثورة الكبرى المسلحة بزعامة الحاج أمين الحسينى ضد التقسيم (1937–1939). شارك فى قيام الجمهورية العربية المتحدة (1958–1961)، وذاق السجن والهجرة من الوطن، وألّف نحو 50 كتاباً، عدا عن مئات المقالات فى التاريخ (الإسلامى والعربى والفلسطينى القديم والحديث) والدين واليهودية، كان مسك ختامها «مذكراته». ينتمي إلى رعيل قائد عروبى. توفى سنة 1984 فى دمشق حيث دفن رحمات الله عليه.

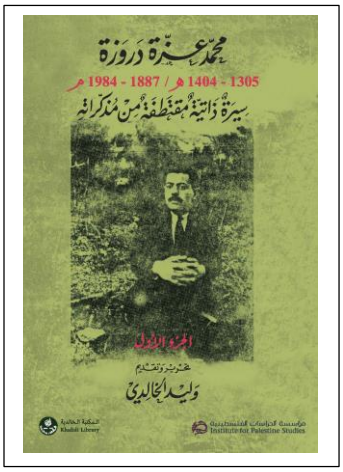

شرع دروزة فى تدوين يومياته سنة 1932، وعكف على تبييضها فى أواخر السبعينيات فى دمشق، وتولّى طباعتها الناشر التونسى الفذّ الحبيب اللّمسى. وصدرت فى بيروت (دار الغرب الإسلامى) سنة 1993 فى ستة مجلدات (بلغ عدد صفحاتها 4242) بعنوان «مذكرات محمد عزة دروزة 1305هـ–1404هـ/ 1887م–1984م»، وهى تعتبر من أهم المصادر الأولية للمتخصصين بتاريخ فلسطين والحركة العربية فى البلاد الشامية فى القرن العشرين. ولحرصنا على تعريف الأجيال العربية الصاعدة بالكاتب أسقطنا من المذكرات الأم ما لم نعتبره من باب السيرة الذاتية فجاء النص الأصلى فى هذه المقتطفات التى وضعنا لها مقدمة تشرح نهجنا فى اختيارها وتتضمن لمحات عن بعض نواحي نشاط دروزة السياسي والقلمي طوال

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر